بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لم يبدا بالحمد هضما للنفس بتخييل ان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف
في ان يبدا بمحاسنها او لتخيل ذا بال حتى يكون ترك الحمد اقطع الكلمة بدا بذكر الكلمة
والكلام لكونهما موضوعي علم النحو حيث يبحث فيه عن احوالهما من حيث الاعراب والبناء
وما يتعلق بهما وقدم الكلمة على الكلام للجزئية ولرجوع الاعراب اليها بالذات حمل
اللام على العهد الذهني يوجب جهالة المحدود الا ان يعتبر التعيين باعتبار المقام و
والاولى ان يحمل على الجنس او العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة
التاء للوصف والمجرد عنها جنس لا جمع بدليل قوله اليه يصعد الكلم الطيب وتصغير
على كليم وبقوله اخضر كلها وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم
الطيب ماول ببعض الكلم الطيب والاخضر ان نوعان وقيل تجريد التاء عن معنى الوصف
وانباتها للنقل من الوصفية الى الثلث فصاعدا كاملوكم المجرد عنها وفيه ان الاسم المجرد
يصح تجريده عن معنى الوصف كما قيل في ان الانسان لفي خسر انما تجريد التاء عن معنى
الوصف فيعين له يوصف الاستعمال لكونه نصا في الوصف اللام للجنس والتاء للوصف
النوعية او الفردية والكلمة الواضح كلية مفهوما وان كانت جزئية فيما صدقت عليه
والتوصيف باعتبار المفهوم وعلى هذا لا ينافي الاستغراق ايضا كما في كل فرد وكل واحد
لكن مجاز التوصيف بابا اذ التوصيف انما يكون للحقيقة لا للافراد الا ان يقصد
بيان المطرد لا التوصيف لفظ احتراز عن الدوال الاربع حقيقة او حكما كالمنوي
في زيد ضرب حيث يصرف عليه تعريف اللفظ اعتبارا او حكما لا حقيقة اذ ليس من مقولة
الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ التفصيل
لمن يجوزوا واجروا فيه احكام اللفظ فكان لفظا حكما بهذا الاعتبار والمحذوف
لفظ حقيقة لصرف ماهية اللفظ عليه لانه من مقولة ما يتلفظ به الانسان
وصوت

وصرف الماهية لا يستدعي الوجود والمحذوف لا ينافي الوجود لم يقل لفظة لان الوحدة
مراد والطابقة غير لازمة لعموم الاشتقاق مع كون اللفظ اخص اللفظ في اللغة الرمي
يقال اكلت التمرة ولفظت نواها اي رميتها وفي الاصطلاح صوت معتمد على المخارج
من حرف فصاعدا وقيل ما يتلفظ به الانسان من حرف فصاعدا وقيل الحاصل
من صوت يتصور به حصول حرف فصاعدا وفي كل وجه من النظر تامل وضع
الجملة صفة ويحترز به عن المحرفات والاصوات والمهملات وما يدل بالعقل الوضع
تعيين اللفظ للمعنى اولا وقيل تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقيل تخصيص
شيء بشيء متى اطلق المخصص او احس به فهم المخصص به ويحترز به من الاول المشترك
باعتبار المعنى الاول والمنقولات الا ان يراد الاولية عند الواضع ويحترز به الدوال
الاربع فيراد تعريف النوع لا الجنس ويحترز به من الحرف لاحتياجه الى
الضميمة واجيب بان المحتاج اليه الدلالة لا التعيين ويرد على الثالث المحرفات الا
ان يمنع فيها التخصيص والمنقولات الا ان يمنع فيها تخصيص الاول او يعترف
بالوضع ويحترز به الحرف حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضميمة واجيب
بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضميمة غير صحيح ويحترز به جميع
التعريفات حروف الهجاء مع كونها موضوعة لغرض تركيب الالفاظ دون المعنى
فيراد تعريف نوع لمعنى بمفعول به باللام وفيه احتراز عن حروف الهجاء مفرد
بالرفع صفة لفظ وبالجر صفة معنى وبالنصب حال من ضمير وضع يوهم انه ينقسم عليه
لفظ بخلاف المركب كمعنى الرجل وضربت وقائمة ويضرب وبصري مركبات
ولا لزم في حسنة توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وفي غراة ابدال الواو
في الوسط ولا يلزم بالتركيب اجتماع التذكير والتانيث في قائمة ولو لم يلزم
في البطل اجتماع التعريف والتنكير ولتبين ذلك فيل المراد الا ان اصطلاح الوضع
فليس

Copyright © King Saud University